

كيف يسلم الشعراء من سهام الإغواء؟

نشأ الانسان على هذه الارض، ونشأت معه المواهب والإبداعات الخلاقة في مجالات الأدب، ولعل موهبة نظم الشعر كانت السبابة في عالم الآداب والعلوم الانسانية قبل أن يتعلم الانسان الكتابة والقراءة، وربما وجدنا مبدعين لا يجيدون القراءة والكتابة لكنهم شعراء بالفطرة، فاذا كانت الكتابة تعود بداياتها الى بضعة آلاف سنة من قبيل الكتابة المسمارية



يتية أو الهيروغليفية، فان نظم الشعر قد وجد في هذه المعمورة مع وجود البشر الأول، وأعني نبي الله آدم.

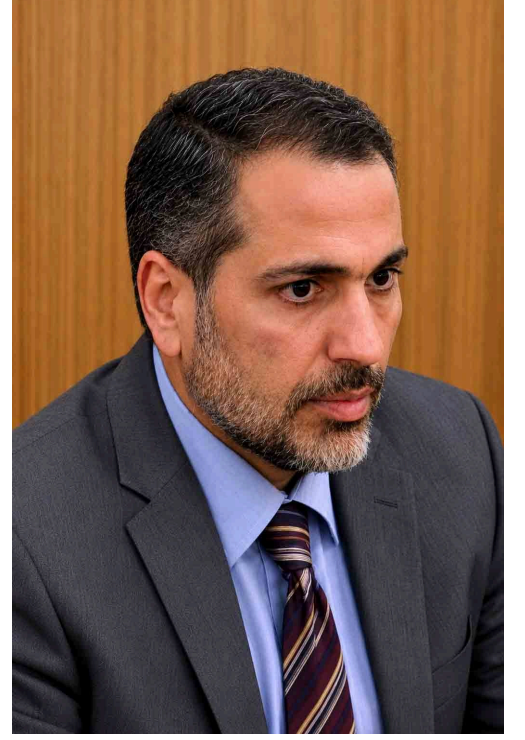
وإذا كان لنظم الشعر منزلة من الأهمية لدى الخطاب العربي، فإنه ورد في كتاب الله العزيز وفي السُّنَّة النبوية الشريفة ذمٌّ لناظمه، وهو ذمٌّ لا يذهب إلى العموم المطلق، لأنَّ من الشعر لحكمة وموعظة.

أما كيف يتم التوفيق بين ما أثير من ذم ناظم الشعر وبين مدحه وتعظيم منزلته؟

هذا ما يجب عليه الباحث العراقي المقيم في لندن الدكتور نضير الخرجي في كتابه الجديد الذي صدر في شهر يوليو تموز 2026م في بغداد عن دار سطور للنشر والتوزيع في 172 صفحة من القطع الوزيري.

دخل المؤلف في منجزه الجديد من قسمين عبر عناوين الكتاب في تلافيف: (الشعر من منظار الوحي)، ومبيناً: (الشعر بين ممدوحه ومذموه)، ومتناولاً: (الشعر و«جُجَّية السُّنَّة»)، وموضحاً أن: (الشعراء جندٌ مجنَّدة)، ومظهراً: (المذموم من نظم الشعر)، ودالاً على: (القافية الشافعة)، والموقف من: (الرسول والإنشاد الملحون)، ومتعرضاً إلى: (البشير ونظم الشعر)، ومتوقفاً عند: (شبهة رد القرآن إلى الشعر)، والتأكيد على أن: (الهادي مجنَّداً ومحفَّزاً)، ومسلطاً: (إضاءات وأحكام في فن الشعر)، مع رد: (غفلة النزول)، ومؤكداً على: (مشروعية التكبُّب)، وباحثاً في: (شبهات شعرية).

وضمَّ القسم الثاني من الكتاب إلى جانب قصيدة الأديب العراقي السيد حسين البزاز في تأكيد أن: (الشعر فنٌ أصيلٌ) وبيان أهمية الشعر في عالم الثقافة والأدب، مجموعة من الإهداءات التقريضية النظمية للكتاب ومؤلفه، من علماء وأدباء وشعراء من بلدان مختلفة وب عناوين قصائدهم، منهم: المحقق آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي: (نضير السجيا)



و(وجهٌ نصيرٌ) وأرجوزة: (مؤتمر لاهور الدولي الأول). الأديب الجزائري الدكتور عبد العزيز شـدّـين المقيم في لندن: (نصيرُ القلم.. ربيع كربلاء) و(سقاية البغدادِي) و(خزرجي المجد) ورباعية (الجلال إلى نصير) ومقصورة (دوحة النصير) و(نصيرُ الفن). والأديب العراقي كاظم الحلفي: (يا خزرجي: أسديت للباحثين فائدة). والأديب العراقي الفقيـد علي

محمد الحسناوي وأبوذية: (خزرج وي نجل كرباس) وأبوذية: (سليل الخزرجية). وعالم النفس العراقي الأديب الدكتور قاسم الياسري: (مركز كالنور.. خزرجي النقاء). والأديب السوري المقيم في الكويت الأستاذ أنطون بارا: (والنصيرُ أوقف لإجلائها موهبة). والأديبة السعودية من مدينة صفوى الدكتورة صفية العلي: (من كربلاء العزبان سناؤه). والأديب السعودي من مدينة سيهات الشاعر عقيل ناجي المسكين: (الخزرجي.. حصافة وبصيرة) و: (نزهة القلم محطة مدهشة).

يمثل كتاب (الشعراء في دائرة الإتهام) الصادر في العراق هو الإصدار الثاني للدكتور نصير الخزرجي هذا العام (2026) بعد كتابه (المرجعية الدينية في نصف قرن) الصادر في المملكة المتحدة عن دار لندن للطباعة والنشر.